

التعريف برواية المصحف ومصطلحات رسمه وضبطه

ترجمة الإمام نافع المدني (رحمه الله)

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، وكنيته أبو رؤيم ، وهو مدني نسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصله من أصبهان ، وهومن الطبقة الثالثة بعد الصحابة وأحد القراء السبعة ، وكان رضي الله عنه مجابا في دعائه إماما في علم القرآن وعلم العربية أم الناس في الصلاة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة ،قرأ على سبعين من التابعين وقرأ على الامام مالك الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن وقال : نافع إمام في القراءة، انتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلا وكان إذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقيل له يا أبا عبد الرحمن : أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس القرآن ؟ فقال : ما أمس طيبا، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ !! فمن ذلك الوقت تشم من فيّ هذه الرائحة ، قال الإمام الشاطبي :

فأما الكريم السر في الطيب نافع　　　فذاك الذي اختار المدينة م لا

تلقى الإمام نافع القراءة عن سبعين من التابعين من بينهم أبوجعفر يزيد بن القعقاع قارئ المدينة الأول وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وقرأ أبو جعفر على عبد الله بن عياش وعلى عبد الله بن عباس وعلى أبي هريرة رضي الله عنهم وهؤلاء الثلاثة قرءوا على أبي بن كعب رضي الله عنه ، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة على زيد بن ثابت ، وقرأ زيد وأبي رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقرأ رسول الله على جبريل عليه السلام ، وتلقى جبريل عن رب العزة جل جلاله .

قراءة الإمام نافع متواترة في جميع طبقا ا ولا أدل على تواترها من أن الإمام نافعا تلقاها عن سبعين من التابعين ، وتواترها في الأصول والفروش معلوم ، قال الإمام الذهبي : روي أن نافعا كان صاحب دعابة وطيب أخلاق ، وثقه يحيى بن معين ، قال



عبد الله بن أحمد : سألت أبي : أي القراءة أحب إليك ؟ قال : قراءة أهل المدينة ، فإن لم يكن فقراءة عاصم

توفي رحمه الله بالمدينة المنورة سنة تسع وستين ومائة من الهجرة .

ترجمة الإمام قالون (رحمه الله)

هو عيسى بن مينا -بالمد والقصر- بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني وكنيته أبوموسى معلم العربية وأحد الراويين عن نافع في القراءات المتواترة ، كان مولده سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبد الملك بن مروان ، قرأ على نافع سنة

خمسين ومائة ولازمه كثيرا ، ويقال إنه كان ربيبه ، ولقبه قالون ، قيل إن شيخه نافعا هو الذي لقبه به لجودة قراءته ، فإن معنى قالون بلغة الروم : جيد

وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة ، وعرض القرآن أيضا على عيسى بن وردان الحذّاء وكان رحمه الله قارئ المدينة ونحويها ، قال الإمام الذهبي : تبتل لإقراء القرآن والعربية وطال عمره وبعد صيته ، قيل كان أصم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه ، وقيل أصابه الصمم في آخر حياته بعد أن أخذت القراءة عنه، قال عثمان بن خرزاد : حدثنا قالون ، قال: قال لي نافع : كم تقرأ علي ؟ اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ قرأ عليه بشركثير، منهم ولداه أحمد وإبراهيم ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن هارون أبو نشيط ، وأحمد بن صالح المصري ، وسمع منه إسماعيل القاضي ، وموسى بن إسحاق الأنصاري القاضي ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن عبد الحكم القطري ، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي

توفي سنة عشرين ومائتين في زمن المأمون العباسي وله نيف وثمانون سنة رحمه الله .



تعريف المصحف

كتب هذا المصحف الشريف وضبط على ما يوافق رواية قالون المدني عن شيخه نافع بن أبي رويم المدني عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع عن عبد الله بن عباس وأبي هريرة عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة جل جلاله،

ورواية قالون التي ضبط هذا المصحف على وفقها هي من طريق أبي نشيط محمد بن هارون .

مصطلحات الرسم والضبط

اتبع هجاؤه على رسم وضبط مصحف مجمع الملك فهد برواية حفص وأشير لتوضيح رواية قالون على جهاز الكمبيوتر بما يأتي :١- الكلمة المخالفة لرواية حفص تأخذ اللون الوردي هكذا : تَسۡـَٔلۡ

٢- تعرية الحرف من السكون مع تشديد الحرف التالي في إدغام الحرف الأول في الثاني إدغاما كاملا ويأخذ الحرفان اللون الأزرق هكذا : ٱتَّخَذتُّم .

٣- وضع نقطة مطموسة الوسط تحت الحرف بدلا من الفتحة مع التلوين باللون الأحمر يدل على الإمالة مثل : هارٍ **، وليس لقالون إمالة كبرى في القرآن غير هذا الحرف .**

٤-وضع نقطة مطموسة الوسط مكان الهمزة من غير حركة تدل على تسهيل الهمزة بين بين ، وهو النطق بينها وبين الألف إن كانت مفتوحة نحو : ءَآأَنذَرۡتَهُمۡ **- وأما الألف الصغيرة بين الهمزتين فهي إشارة إلى الإدخال بمقدار حركتين - وبينها وبين الياء**



إن كانت مكسورة نحو: (تَفِيٓءَ إِلَىٰ) ، (ٱلْبِغَآءِ إِنْ) وبينها وبين الواو إن كانت

مضمومة نحو : أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ .

٥- وضع النقطة السابقة مع الحركة موضع الهمزة يدل على إبدال الهمزة حرفا محركا

سواء كان ذلك ياء ، نحو : مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ، أم واواً ، نحو : ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا ،

وكذا (يَشَآءُ إِلَىٰ) على وجه الإبدال واواً وهو المقدم في الأداء .

٦- وضع النقطة السالفة أمام حرف السين من فوق في قوله تعالى (سِيٓءَ بِهِمْ) وقوله

(سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ)، يدل على الإشمام وهو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة

وكسرة وجزء الضمة مقدم على الكسرة وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ومن ثم تمحضت الياء .

٧-إذا انفصل حرف المد واللين عن الهمزة كان لقالون التوسط بمقدار أربع حركات والقصر بمقدار حركتين ، وقد ضبط المد المنفصل على وجه القصر ،

كما يجوز له الوجهان عند اتفاق همزتي القطع المتلاصقتين في كلمتين فتحا نحو(جَا أَمْرُنَا)

وذلك لإسقاط احدى الهمزتين ، فعلى قول الجمهور بحذف الهمزة الأولى يكون المد منفصلا وله القصر والتوسط ، وعلى قول بعض أهل الأداء بحذف الثانية يكون المدمتصلا وله التوسط فقط فتحصل من القولين القصر والتوسط ، وقد ضبط هذا المصحف على القصر.

٨- وضع نقطة مطموسة الوسط فوق الحرف أوتحته مكان الحركة يدل على اختلاسها

، وهو النطق بثلثي الحركة مثل (فَنِعِمَّا ، نِعِمَّا ، تَعۡدُواْ ، يَهِدِّيٓ ،

يَخِصِّمُونَ)

٩- تم حذف حرف أل (س) الدال على السكت وضبط الكلمات بناء على الوصل

وليس السكت وهي أربعة مواضع : عِوَجَا ، مَّرۡقَدِنَا ، مَن رَّاقٍ، بَل رَّانَ .

١٠- قرأ كلمة (لِأَهَبَ) في سورة مريم بخلف عنه بإبدال الهمزة ياء ، ووجه الهمز

هو المقدم في الأداء . وهمز أهب بالياء جرى حلو بحره بخلف

....

١١- (بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا) في سورة يوسف بواو مشددة وحذف الهمزة الأولى بعد إبدالها

واوا ومن ثم إدغام الواو في الواو.

١٢- إذا كان آخر الكلمة ساكنا ولقي ساكنا من كلمة أخرى وكان الحرف الثالث

من هذه الكلمة مضموما ضما لازما فإن ذلك الساكن الأول يضمه في حالة الوصل

سواء كان تنوينا أوغيره نحو : فَمَنُ ٱضۡطُرَّ ، وَقَالَتُ ٱخۡرُجۡ ،وَلَٰكِنُ ٱنظُرۡ ،

خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ .

١٣- روى (ءَآلۡـَٰٔنَ) في موضعي يونس بنقل حركة الهمزة إلى اللام ، وحينئذ يكون

له ثلاثة أوجه

الأول : إبدال همزة الوصل ألفا مع المد المشبع ، الثاني : إبدال همزة الوصل ألفا مع

القصر ، الوجه الثالث : تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف .

١٤- قرأ (عَادًا ٱلۡأُولَىٰ) في النجم بنقل ضمة الهمزة إلى لام التعريف قبلها وإدغام تنوين عاداً فيها حالة الوصل و ميز الواو بعدها همزا ساكنا .

وقرأ كلمة (رِدًا) في القصص :٣٤ بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة .

١٥- قرأ بسكون الهاء في (هو ، هي) بشرط أن يقترنا بالواو أو الفاء أو اللام إلا موضعا واحدا ألحق بذلك مع عدم اقترانه بذلك وهو(ثُمَّ هۡوَ) في القصص:٦١.

١٦-قرأ بالإختلاس في هاء الكناية في الكلمات التالية:(يؤده،نؤته،نوله،نصله،أرجه،فألقه،ويتقه)